

## استراتيجية جديدة للقضاء على الفقر في البرازيل: بزوغ خطة برازيل سيم ميزريا "برازيل بدون فقر مدقع"

رومولو بايس-سوزا، مدير المركز العالمي للتنمية المستدامة، مركز ريو +

البرامج التي تتضمنها خطة "برازيل بدون فقر مدقع" والمؤسسات الاتحادية المنوط بها إدارتها وفقاً لمحاور المتعلقة بمواضيع ومجالات نشاطها

الحصول على الخدمات	ضمان الدخل
<p><b>التعليم</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>التعليم المستمر، وزارة التربية والتعليم.</li> </ul> <p><b>الصحة</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>وحدات الرعاية الصحية الأولية، وزارة الصحة</li> <li>صحة الأسرة، وزارة الصحة</li> <li>صيدليات ذوي الدخل المنخفض، وزارة الصحة</li> <li>الصحة المدرسية، وزارة الصحة</li> </ul> <p><b>المساعدات الاجتماعية</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>المركز المرجعي للمساعدات الاجتماعية، وزارة التنمية الاجتماعية ومكافحة الجوع</li> <li>المركز المرجعي للمساعدات الاجتماعية المتخصصة، وزارة التنمية الاجتماعية ومكافحة الجوع</li> </ul> <p><b>الأمن الغذائي</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>بنك الطعام، وزارة التنمية الاجتماعية ومكافحة الجوع</li> <li>الطهي الجماعي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>البرازيل قلب خنوق، وزارة التنمية الاجتماعية ومكافحة الجوع</li> <li>برنامج منحة الأسرة (بولسا فاميليا)، وزارة التنمية الاجتماعية ومكافحة الجوع</li> </ul> <p><b>الإدماج في أنشطة منتجة</b></p> <p><b>الإدماج في أنشطة منتجة في المناطق الريفية</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>برنامج شراء الأغذية المحلية، وزارة التنمية الاجتماعية ومكافحة الجوع / وزارة التنمية الزراعية</li> <li>المساعدات الفنية، وزارة التنمية الزراعية</li> <li>المساعدة وتوفير البذور، وزارة التنمية الزراعية</li> <li>برنامج الماء من أجل الجميع، وزارة الاندماج الوطني / وزارة التنمية الاجتماعية ومكافحة الجوع</li> <li>برنامج منحة التنمية الخضراء والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية في المناطق الريفية المحمية وذات الأولوية، وزارة شؤون البيئة</li> </ul> <p><b>الإدماج في أنشطة منتجة في المناطق الحضرية</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>مشروع الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للمرأة المحرومة في شمال و شمال شرق البرازيل، وزارة التربية والتعليم</li> <li>البرنامج الوطني للحصول على التعليم الفني والتوظيف، وزارة التربية والتعليم</li> <li>برنامج توسع، بنك الاقتصادي الاتحادي، بنك البرازيل، بنك البرازيل الاتحادي و بنك الأمازون.</li> <li>البرنامج الوطني للقرض الصغيرة للأنشطة المنتجة، وزارة العمل والتوظيف</li> </ul>

أدت برامج الحماية الاجتماعية في البرازيل إلى تحقيق آثار متسقة في الحد من الفقر و اللامساواة بين عديد من الفئات الضعيفة الموجه إليهم كل برنامج ومنهم: الأطفال والمراهقين والنساء الحوامل والمرضعات. وفي عام 2011، أطلقت الرئيسة المنتخبة السيدة/ ديلما روسيف خطة "برازيل بدون فقر مدقع"، وهي استراتيجية للقضاء على الفقر المدقع بحلول عام 2014، تستهدف 15 مليون برازيلي يعيشون في فقر مدقع.

ويتضافر هذا البرنامج الاتحادي مع الاتجاه الدولي لربط الحماية الاجتماعية بسياسات التوظيف وتوليد الدخل. وفي سبيل القيام بذلك، يجمع البرنامج بين مفهوم الحماية الاجتماعية ومفهوم النهوض الاجتماعي.

وبالتالي، تتضمن خطة "برازيل بدون فقر مدقع" ثلاثة التزامات رئيسية هي:

- رفع نصيب الفرد من دخل الأسرة للسكان المستهدفين؛
- توسيع فرص الحصول على السلع والخدمات العامة، و
- توفير فرص الحصول على الوظائف والدخل من خلال مبادرات إدماج في أنشطة منتجة.

وتسعى الخطة إلى صقل المهارات وتوسيع الفرص أمام الناس الذين يعيشون في فقر مدقع، من خلال تحسين سياسات التحويلات النقدية مثل برنامج منحة الأسرة (بولسا فاميليا)، وزيادة فرص الحصول على خدمات الحماية الاجتماعية وتحسين جودتها، وتنفيذ مبادرات ترمي إلى الإدماج في أنشطة منتجة لمختلف الفئات الضعيفة مثل العمالة غير الرسمية في المناطق الحضرية، والمزارعين في الأسر، وجماعي المواد القابلة لإعادة التدوير، والمشردين بلا مأوى، والمجموعات المحلية التقليدية والسكان الأصليين.

لكن البرنامج واجه تحديات مستمرة. أحدها اعتماد عملية رصد السكان الفقراء فقراً مدقعاً على وضع منهجية قياس توفيق بين بيانات تعداد السكان عام 2010 مع البحث المتكامل الجديد للأسر، الذي يجري تنفيذه حالياً من قبل معهد الإحصاء البرازيلي، وهي عملية تطوي على درجة عالية من التعقيد في تصميم منهجية ملائمة.

أيضاً، يوجد تحدي رئيسي في ميزانية خطة "برازيل بدون فقر مدقع" ألا وهو تحقيق توازن أفضل بين ما يُقدم من خدمات وما يُحوّل من مزايا. وبصفة عامة، فإن نموذج الحماية الاجتماعية الذي تعتبر خطة "برازيل بدون فقر مدقع" هي الجزء (الظاهر) منه هو نفس نوع النموذج الذي يكرر التدخل غير المتماثل لصالح المزايا على غرار النماذج التي سبقته.

ورغم أن العلاقة مع برامج الولايات هي أعظم انفراجه في تصميم البنيان المؤسسي للخطة وراء سياسات الحماية الاجتماعية، فإن فعالية الشراكات التي يتم تكوينها مع الولايات تتطلب أن يتم تحسين القواعد القانونية.

ومع ذلك، ورغم التحديات، تمثل خطة "برازيل بدون فقر مدقع" نهجاً يضاف إلى سياسات الحماية الاجتماعية التي سنتها الحكومات السابقة مثل استراتيجية القضاء التام على الجوع)، تدعو خطة "برازيل بدون فقر مدقع" إلى نهج متعدد الأبعاد ومركز، وممول أساساً من الحكومة الاتحادية وذلك بهدف الحد من الفقر.

بيد أنه تم تعديل محور ارتكاز البرنامج في اتجاه السكان الفقراء فقراً مدقعاً وتحول نموذج إدارته نحو تكوين أكثر فعالية.

ويبدو أن الخطة تشير إلى أنه بمجرد تحقيق التغطية الكاملة للمزايا وإنشاء شبكة من الخدمات لتعزيز الحماية والنهوض الاجتماعيين وتعديل محتويات البرامج في هذه القطاعات لجعلها تصل إلى الفقراء فقراً مدقعاً، فإن التدخلات الاستراتيجية سيتم تعزيزها لمكافحة الفقر المدقع. ومحور التدخل العام يركز على زيادة الحماية والنهوض الاجتماعيين للأطفال دون سن ست سنوات، ولتشجيع التغييرات في سوق العمل وزيادة قدرات العمل للعمال الفقراء فقراً مدقعاً في المناطق الريفية والحضرية.

ولذلك، تسعى الخطة إلى تجاوز هدفها الأساسي في القضاء على الفقر بحلول عام 2014. إن خطة "برازيل بدون فقر مدقع" تسعى إلى التواصل مع المستقبل القريب، إذ سيكون كل من فقر الدخل المدقع والفقر المدقع المطلق شيئاً من الماضي. كما أنها تتسق مختلف أبعاد الرفاه من خلال بناء تدريجي مستدام لأساس يقوم على أساس الحقوق الاجتماعية لجميع البرازيليين.

المراجع:

- Paes-Sousa, R. (2013). 'Plano Brasil Sem Miséria: Incremento e mudança na política de proteção e promoção social no Brasil'. IPC-IG Working Paper, No 113. Brasília, International Policy Centre for Inclusive Growth.
- Paes-Sousa, R., F. Regalia and M. Stampini (2013). 'Conditions for success in implementing CCT programs: Lessons for Asia from Latin America and the Caribbean', IDB Policy Brief, No. 192. Washington DC, Inter-American Development Bank.

الآراء التي أعرب عنها في هذه الصفحة هي آراء الكاتب وليس بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو حكومة البرازيل.

بريد الكتروني: [ipc@ipc-undp.org](mailto:ipc@ipc-undp.org)  
الموقع على الشبكة العالمية: [www.ipc-undp.org](http://www.ipc-undp.org)  
ت: +55 61 2105 5000

مركز السياسة الدولية للنمو الشامل (IPC - IG)  
مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.  
Esplanada dos Ministérios, Bloco O,  
7º andar, Brasília, DF - Brazil 900-70052

أضغط  
وعلق